التفتازاني وقال هنا وفي ساير المواضع بالفا الا في يونس فجي بها لان موضوعها
في غير يونس جملة معطوفة على اخرى مصدرة بالواو وبينهما اتصال وتعقيب فحسن
الاتيان بالفا الدالة على التعقيب بخلاف ما في يونس اهـ وقال ابو السعود معطوف
على الجواب لكن لا لبيان انتفا التقدم مع امكانه في نفسه كالتاخر بل للمبالغة
في انتفا التاخر بنظمه في سلك المستحيل عقلا اهـ وقال القاري وحاصل كلام القاضي
ان هذا بمنزلة المثل اي لا ينقص من مجموع الكلام الان الوقت مضروب لا يتغير
ولا يتبدل اهـ وهو نظير قولهم الرمان حلو حامض يعني فالجزا مجموع الامرين
لا كل واحد على حدته تامل اهـ شيخنا **قوله** اما ياتينكم رسل منكم انما قال رسل بلفظ
الجمع وان كان المراد به واحدا وهو النبي صلى الله عليه وسلم لانه خاتم الانبيا وهو
مرسل الى كافة الخلق فذكره بلفظ الجمع على سبيل التعظيم فعلى هذا يكون الخطاب
في قوله يا بني ادم لاهل مكة ومن يلحق بهم وقيل اراد جميع الرسل وعلى هذا فالخطاب
في قوله يا بني ادم عام في كل بني ادم وانما قال منكم يعني من جنسكم ومثلكم من بني ادم
لان الرسول اذا كان من جنسهم كان اقطع لعذرهم واثبت للحجة عليهم لانهم يعرفونه
ويعرفون احواله فاذا اتاهم بما لا يليق بقدرته او بقدرة امثاله علموا ان ذلك الذي
اتى به معجزة له وحجة على من خالفه اهـ خازن **قوله** فمن اتقى الخ هذه الجملة الشرطية اي
مجموع الشرط والجزا جواب للشرط السابق وعبارة السمين قوله فمن اتقى واصلح
يحتمل ان تكون من شرطية وان تكون موصولة فان كان الاول كانت هي وجوابها
جوابا للشرط الاول وهي مستقلة بالجواب دون الجملة التي بعدها وهي والذين
كذبوا وان كان الثاني كانت هي وضربها والجملة المشار اليها كلاهما جوابا للشرط
كانه قسم جواب قوله اما ياتينكم الى متق ومكذب ولكنه لا بد من تقدير رابط بين
هذه الجملة وبين الجملة الشرطية والتقدير فمن اتقى منكم والذين كذبوا منكم انتهت
وما سلكه من التوزيع غير لازم بل يصح جعل مجموع الجملتين جوابا سوا جعلت من
شرطية او موصولة وقد جرى ابو السعود على انها شرطية وان الجواب مجموع الشرطية
والحالية ومثله البيضاوي وايراد الاتقا في الاول للايذان بان مدار الفلاح ليس
مجرد عدم التكذيب بل هو الاتقا والاجتناب وادخال الفا في الجزا الاول دون
الثاني للمبالغة في الوعد والمسامحة في الوعيد اهـ كرخي **قوله** فلا خوف عليهم فيه
مراعاة معنى من بعد مراعاة لفظها **قوله** فلم يوصلها اشارة الى ان قوله عنها
على حذف مضاف **قوله** ينالهم اي في الدنيا **قوله** مما كتب لهم في اللوح المحفوظ الخ عبارة
الخازن واختلفوا في ذلك النصيب على قولين احدهما ان المراد به العذاب المعين لهم
في الكتاب

لعله اتى

في الكتاب ثم اختلفوا فيه فقال الحسن والسدي ما كتب لهم من العذاب
وقضى عليهم من سواد الوجوه وزرقة العيون وقال ابن عباس في رواية عنه
كيف بمن افترى على الله كذبا ان وجهه اسود وقال الزجاج هو المذكور في قوله
فانذرتكم نارا تلظى وقوله اذ الاغلال في اعناقهم فهذه الاشيا هي نصيبهم من
الكتاب على قدر ذنوبهم في كفرهم والقول الثاني ان المراد بالنصيب المذكور
في الكتاب هو شي سوى العذاب ثم اختلفوا فيه فقال ابن عباس رضي الله
عنهما في رواية اخرى عنه من عمل خيرا جوزي به ومن عمل شرا جوزي به وقال
قتادة جزا اعمالهم التي عملوها وقيل معنى ذلك ينالهم نصيبهم مما وعدوا في الكتاب
من خير او شر قاله مجاهد والضحاك وهو رواية عن ابن عباس ايضا وقال الربيع
بن انس ينالهم ما كتب لهم في الكتاب من الرزق وقال محمد بن كعب القرظي
عمله ورزقه وعمره وقال ابن زيد ينالهم نصيبهم من الكتاب من الاعمال والارزاق
والاعمار فاذا فرغ هذا جاتهم رسلنا يتوفونهم وصحح الطبري هذا القول الاخير
وقال ان الله تعالى اتبع ذلك بقوله حتى اذا جاتهم رسلنا يتوفونهم فبان ان الذي
ينالهم هو ما قدر لهم في الدنيا فاذا فرغ توفتهم رسل ربهم قال الامام فخر الدين
رحمه الله تعالى وانما حصل الاختلاف لان لفظ النصيب محتمل لكل الوجوه وقال
بعض المحققين حمله على العمر والرزق اولى لانه تعالى بين انهم وان بلغوا ذلك
المبلغ العظيم فانه ليس بمانع ان ينالهم ما كتب لهم من رزق وعمر تفضلا من
الله تعالى لكي يصلحوا ويتوبوا اهـ **قوله** حتى اذا جاتهم رسلنا حتى هذه غاية
وتقدم لك الكلام عليها غير مرة هل هي جارة او حرف ابتدا وتقدم عبارة
الزمخشري فيها واختلفوا فيها اذا كانت حرف ابتدا ايضا هل هي حينئذ
جارة وتتعلق بما قبلها تعلق حروف الجر من حيث المعنى لا من حيث اللفظ
والجملة بعدها في محل جر او ليست بجارة بل هي حرف ابتدا فقط غير جارة
وان كان معناها الغاية خلاف الاول قول ابن درستويه والثاني قول الجمهور
وقوله يتوفونهم في محل نصب على الحال وكتبت اينما متصلة وحقها الانفصال
لان ما موصولة اذ التقدير اين الذين تدعونهم ولذلك كتب انما توعدون
لآت منفصلا وانما الله متصلا اهـ سمين **قوله** اي الملائكة اي الموكلون بقبض
الارواح او الملائكة الموكلون بادخالهم النار فني المقام قولان ذكرهما الخازن ونصه
حتى اذا جاتهم رسلنا يتوفونهم يعني حتى اذا جاءت هولاء الذين يفترون على
الله الكذب رسلنا يعني ملك الموت واعوانه لقبض ارواحهم عند استكمال اعمارهم